

وكان ينبغي الحجر فوراً على السفهاء الذين دفعوها ، وحل محلهم مصريون اذا بهم يطلبون بهذه الامتيازات وأكثر منها فينالون ما يطلبون بل وأكثر مما يطلبون ، والا فما معنى الاستقلال يا أخى ؟ شعار ذلك العهد « الخواجات أحسن منا فى ايه » ؟ ولاشئ يصد عن الاتقان والتقدم مثل الغرور •

٣ - من آثار هذا العهد الذى بدأ فيه التطاحن الحزبى أن كثرت الشفاعات والوساطات والمحسوبية وتفاقت « البلوى بتعاقب الوزارات بعد عمر قصير ، وزادت الهوة بين الموظف والشعب ، والهوة بين حاجة العمل وعدد الموظفين • وزيادة عدد الموظفين عن الحاجة أشد ضرراً بالعمل من قلته •

وكان شعار هذا العهد على هيئة محاوراة •

— ما شهادة هذا الموظف ؟

— ان لديه أكبر شهادة هى : ج.ب.ف •

ب. لم أسمع قط بشهادة بهذا الاسم •

— معناها جوزبنت فلان باشا •

٤ - نشطت مطبعة قوانين الموظفين ولوائحهم وتداخلت وتشابكت بحيث أصبح مدير المستخدمين الذكى أهم من الوزير ، وارتفعت كلمة « المنشور » فى ذلك العهد الى مقام الألوهية •